صوت البحرين

Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 347 ديسمبر 2011، ذو الحجة 1432

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

من فمك أدينك بعد تقرير بسيوني
حان الوقت لعقوبات ضد آل خليفة وآل سعود

من يريد ان ينظر بعين القانون والعدالة فلا بد ان يطالب باجراء فوري من قبل المجموعة الدولية ضد نظام الحكم في البحرين، خصوصا بعد صدور تقرير اللجنة التي عينها النظام نفسه لتقصي الحقائق في ما جرى في البلاد في الفترة الاخيرة. وبرغم انحياز هذه اللجنة بشكل واضح للنظام، وسعيها للتقليل من الجرائم التي ارتكبها بحق ابناء البحرين فان تأكيدها ممارسة التعذيب بشكل ممنهج يعني حقيقة و احدة: ان النظام ارتكب جرائم ضد الانسانية. وعندما يؤكد التقرير الذي اصدرته اللجنة ان النظام استعمل قوة مفرطة ضد المتظاهرين وقتل العشرات منهم، فهذا يعني انه ارتكب جرائم حرب. في ضوء هذه الحقائق، اصبح هناك امتحان شديد للجهات الدولية المعنية بحقوق الانسان وجرائم التعذيب والحرب، وان أحدا لا يستطيع ان يدافع عن النظام. وأقل ما هو مطلوب عدد من الامور: اولها ادانة صريحة من الامم المتحدة، خصوصا مجلس الامن لنظام الحكم الخليفي البحرين، ثانيها توجيه محكمة الجنايات الدولية لاصدار مذكرات توقيف واعتقال بحق الرموز الاساسية في ذلك النظام بأسرع فرصة ممكنة، وثالثها ارسال بعثتين احداهما للتحقيق في مقتل البحرانيين وتعذيبهم لتحديد المزيد من الاشخاص الذين ارتكبوا تلك الجرائم، بالاضافة لرأس النظام ونجله وعمه، والثانية لتقصي الحقائق من اجل وضع النقاط على الحروف وانصاف الضحايا وانهاء الحقبة السوداء التي خيمت على البلاد منذ الاحتلال الخليفي للبلاد. وبدون ذلك سيكون هناك خيبة أمل كبيرة وظلم مجحف للضحايا وتخل عن المسؤولية واداء الواجب وتقوية للظلم والاستبداد والقمع.

كان واضحا منذ البداية ان العائلة الخليفية، مدعومة بجيش الاحتلال السعودي والمال النفطي الهائل، تسعى بكل ما تستطيع لاخفاء الحقائق، معتقدة ان بامكانها الاستمرار في سياسات القمع والاضطهاد بدون الخشية من رقابة او محاسبة او ردع. وما تزال تعتقد ذلك بدليل استمرارها في الاعتقال والمعاملة السيئة للمتحتجين والمعتقلين ومصادرة الحقوق المشروعة للمواطنين بما في ذلك حق تقرير المصيرواختيار نظام الحكم الذي يريدونه. وقد وقفت دول مجلس التعاون بكل وقاحة مع العائلة الخليفية ضد الشعب البحراني، بل ان بعضها ساهم في القمع بارسال قوات لقمع المتظاهرين السلميين. التقرير المذكور يؤكد جرائم كثيرة ارتكبها المحتلون الخليفيون والسعوديون على وجه الخصوص بحق ابناء البحرين ومن ذلك القتل خارج القانون باستعمال القوة المفرطة، والتعذيب الممنهج وهدم دور العبادة، واستهداف الاطباء والمدرسين والرياضيين وطرد الموظفين من اعمالهم برغم ان اضرابهم عن العمل ايامًا كان مشروعا. هذا برغم ان القائمين على ذلك التقرير حاولوا حماية رموز النظام خصوصا رأس الحكم الذي مول اللجنة واختار اعضاءها. ولذلك اعتبر التقرير مرافعة دفاعية من قبل لجنة شريف بسيوني عن نظام على وشك السقوط. بل ان هذا النظام سقط فعلا في منتصف شهر مارس الماضي، ولذلك حدث العدوان السعودي على البلاد لانقاذه واسناده. كاتبو التقرير تحاشوا توجيه اصابع الاتهام الى الرموز الكبيرة التي تعتبر المسؤولة الاولى عما حدث. فالحاكم نفسه هو الذي أصدر اوامر اطلاق النار على المتظاهرين. وحتى لو لم يكن ذلك بعلمه في بداية الامر فان استمرار هذه السياسة حتى الوقت الحاضر تجعله مسؤولا عنها ولا يستطيع التهرب من المسؤولية. كما ان تعذيب المواطنين المسجونين حتى الموت امر غير خاف على احد، وليس جديدا. وهنا تبدو مسؤولية الديكتاتور واضحة وصريحة. فهو الذي اصدر القانون 56 للعام

التتمة صفحة (8)

استشهد صباح السبت 19 نوفمبر الشاب علي الستراوي، 16، في حادث دهس متعمد من قبل قوات الامن بمنطقة الجفير. ونجم عن ذلك استشهاد الشاب على الفور واضطراب الوضع الامني بوتيرة كبيرة. مع التقرير التالي حول الجريمة: ووفقا لشهور عيان فقد استهدفت حافلة للشرطة الشاب الذي كان واقفا مع عدد من الشباب على الرصيف، ودهسته بسرعة فائقة اكثر من مرة، الامر الذي ادى الى وفاته على الفور. وفرضت تلك القوات حصارا على المنطقة ومنعت المواطنين من الاقتراب من مشهد القتل، في محاولة لاحداث تغيير على موقع الحدث لتبرير الجريمة وتبرئة القتلة. وما ان اعلن نبا استشهاد الشاب علي حتى خرجت مسيرات واعتصامات في مناطق عديدة، وتكثفت الكتابات في وسائل التواصل الاجتماعي والملتقيات الالكترونية، وجميعها يندد بالجريمة ويؤكد المطالب الاساسية للشعب

استشهد في الاول من نوفمبر الشهيد علي الديهي والد نائب رئيس جمعية الوفاق حسين الديهي في مدينة الديه وسط انتشار امني مكثف من قوات الامن البحريني مدعومة بقوات سعودية. و شيع الاف البحرينيين الجمعة جثمانه الطاهر في اليوم التالي، وانطلقت مسيرة حاشدة باتجاه ميدان اللؤلؤة وسط المنامة، لكن مرتزقة النظام الذين يرافقون قوات الامن اعترضوا المسيرة واعتدوا عليها، حيث تعرض عدد من المشيعين للضرب والاختناق بالغازات التي استخدمتها قوات الامن.

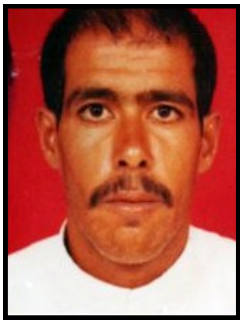

استشهد في الصباح الباكر من يوم 23 نوفمبر المواطن عبد النبي كاظم العاقل، من مطقة عالي، حيث تعرضت سيارته لاصطدام متعمد من قبل سيارة شرطة استهدفته بسرعة هائلة. وعندما اندفعت سيارته الى الامام اصطدمت بجدار قريب بشكل عنيف الامر الذي ادى الى استشهاده في الحال. ويظهر شريط فيديو عددا من كبار المسؤولين وهم يخططون كيف يضعون الجثة للايحاء بان الحادث عفوي، ووضعت الجثة في مكان مختلف عن مكان الحادث

اعتقل في 18 نوفمبر على الشاب احمد هاني المقداد، عندما عثر وسقط، فتم اقتياده الى مركز شرطة النبيه صالح، واعتقل من منطقة السنابس عرف من بين المعتقلين كل من قاسم الستراوي، علي الستراوي، علي عبد العال، السيد أحمد الطيب، احمد البقالي، علي عبد الله حنتوش لاعب المنتخب الوطني للناشئين ولاعب نادي الشباب، لؤي عبد الرسول الاعصار وأحمد الحيلة. ومن منطقة الدراز عرف من بين المعتقلين كل من: رامي الأربش وابراهيم جمعة وبشار المرزوق. كما اعتقلت قوات المرتزقة في 24 نوفمبر الشابين جعفر علي عون وعباس النص اثناء الاحتجاجات، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح ولا تزال اثار الدماء التي نزفت على الارض شاهدة على وحشية وقسوة الاعتقال، كما تم اعتقال محمود علي احمد من قرية عالي ، حيث كان متواجدا في عزاء الشهيد العاقل. واعتقل يوم الجمعة 25 نوفمبر شابان من منطة الدير القريبة من مطار البحرين الدولي، وهما الشاب علي محمد ابراهيم صالح الذي اعتقل من الشارع بطريقة وحشية و جاسم محمد عبدالمهدي واخذا الى مركز شرطة سماهيج، واعتقل ايضا الطفل (حيدر علي) ذو الثلاثة عشر ربيعا في منطقة الجنبية

فظاعات ارتكبت بحق رموز الشعب

الكثير من الناس لا يصدقون الاعتداء على الرموز جنسيا لكن هذا الشيء حصل، لا تعلمون ان الحرمات قد استبيحت في سجن القرين.
من المعلومات غير المنشورة عن الرموز انهم كانوا يجبرون على التبول على انفسهم والتبول على بعضهم بعضا وإلا سيصعقون بالكهرباء في سجن القرين.
من المعلومات المخفية حول الرموز انهم كانوا يجبرون على التعري امام بعضهم بعض والركض امام بعضهم واجبارهم على رؤية اعضائهم التناسلية بالاكراه. بعض رموزكم الذين تصلون خلفهم في الجماعة كانوا يجبرون على الوقوف عراة على صخور ساخنة جدا مما سببت لهم حروق في اجسادهم
هذه الانتهاكات الفادحة التي ارتكبها النظام في حق المعتقلين ورموزكم فمن المسؤول عنها؟ لا اقبل كمواطن عدم محاكمة المسؤولين فكلهم معروفون.
من المسؤول عن الاعتداء الجنسي على اكثر الرموز؟وهل سيصمت الشعب على هذه الافعال والممارسات المشينة عارٌ لك يا ايها النظام المتهالك
لدي اسماء الرموز الذين تم الاعتداء عليهم جنسيا لكني لا استطيع ان اعلن عنها بسبب عدم قبولهم بالنشر حفظا لمشاعر عوائلهم
رموزكم وعلماؤكم وقياداتكم السياسية والحقوقية والدينية تم الاعتداء عليهم جنسيا وانتم تدعون الى الحوار والاصلاح؟ لابد من محاكمة المسؤولين.
تقرير لجنة بسيوني ذكر الرموز في ملحقه المتعلق بالتعذيب من دون اسمائهم ولكن حسب التقارير التي كتبها الرموز لنا فإن الكثير من التفاصيل مخفية.
الإفادة رقم2 للتعذيب في تقريربسيوني يتحدث عن والدي محمدحسن محمد جواد(برويز) المحكوم 15 عاما وهناك الكثير من المعلومات المهمة لن يذكرها التقرير.
لا تنسوا ان الاستاذ عبدالهادي الخواجة والاستاذ حسن مشيمع كانوا يقفون سنويا في المنامة ويلقون خطباً في ليالي عاشوراء ليناصروا المظلوم
من هنا اتساءل بألم شديد اين حق الرموز في تقرير لجنة تقصي الحقائق واين تقارير تعذيبهم وتفاصيل سجنهم القاسية ؟
لجنة تقصي الحقائق عند زيارتهم في المستشفى استغربت تصفيد ايدي واقدام الرموز وحولهم رجال كثيرون من الجيش وملثمون وكأنهم مجرمو حرب.
عندما زار البسيوني الرموز في سجن القرين قال لهم انتم من الصعب الافراج عنكم حتى ولو افرج عن الجميع فأنتم رأس الازمة وحلها. بسيوني اعترف للرموز في سجن القرين انهم سجناء رأي وليسوا مجرمين وقضيتهم عادلة الا ان التقرير سينصفهم ولا يستطيع ان يطالب رسميا بالافراج. بسيوني رآى بعينه زنزانة محمد حسن محمد جواد والاستاذ عبدالوهاب حسين الصغيرة وبقية الرموز وسمع قصص تعذيبهم واعتقالهم حتى دمعت عيناه وحضن بعضهم.
عندما زار وفد لجنة تقصي الحقائق سجن القرين كانوا الرموز يصلون صلاة الظهر بإمامة الشيخ جليل المقداد حيث وصف الوفد السجن بالروحاني

شهيد سبعيني آخر على طريق من سبقه

استشهد في الحاج علي الديهي، والد الشيخ حسين الديهي، وذلك بعد ان تعرض للضرب المبرح. وكان الشهيد السبعيني عائدا الى منزله قبيل منتصف الليل، عندما تعرض له المرتزقة بالقرب من منزله وانهالوا عليه ضربا. وما ان وصل المنزل حتى خر مغشيا عليه، ونقل الى المستشفى، ولكن روحه الشريفة فاضت الى بارئها بعد قليل. وقد عمت البلاد موجة من الغضب الشديد لهذه الجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الخليفي بدعم

جثة الشهيد عبد النبي كاظم العاقل الذي استشهد عشية اصدار تقرير بسيوني. وقد تهشم جسده جراء الاصطدام الشديد. ولكن الجماهير كانت وفية للشهيد، فحضرات بالآلاف لتشييعه ولكن العدو الخليفي أمر قواته بشن عدوان غاشم على المشيعين. وتكرر الامر بعد ثلاثة ايام عند الانتهاء من مجلس العزاء.

اشواق المقابي التي اختطفت من سريرها بمستشف السلمانية الذي تديره قوات الاحتلال. وذلك في يوم الخميس 11 نوفمبر. الفتاة مصابة بمرض السكلر الحاد، ولا يعرف شيء عن اوضاعها. وكانت هذه الفتاة التي لا تتجاوز الستة عشر ربيعا قد اعتقلت في سبتمبر الماضي لمشاركتها في اعتصام نسائي في مجمع سيتي سنتر التجاري. طفلة تهز نظاما، فما أشجعها وما أوهاه، وما أجبن الصامتين!

عقد في الاول من نوفمبر مؤتمر صحافي بمجلس اللوردات البريطاني حضره عدد من وسائل الاعلام، وتحدث فيه كل من اللورد ايفبوري والدكتور عبد الحميد دشتي والدكتور فؤاد ابراهيم، ومحمد فخراوي (ان اخ الشهيد عبد الكريم فخراوي، ومحمد حسن مشيمع السجين الذي افرج عنه مؤخرا.

تحرك عاجل حول البحرين:
استمرار مضايقة واضطهاد الطاقم الطبي

أمرت السلطات البحرينية الأطباء الذين عالجوا الجرحى من المتظاهرين خلال حملة الحكومة على ساحة اللؤلؤة، لوقف عملهم في عياداتهم الطبية الخاصة. وكان معظم هؤلاء الأطباء قد فصلوا من عملهم في مستشفى السلمانية خلال شهر نيسان /ابريل 2011 ، بعد ان قاموا بمساعدة المصابين من المتظاهرين المناهضين للحكومة في شباط/ فبراير وآذار/ مارس 2011. لقد تم تقديم 20 من اعضاء الطاقم الطبي الى محكمة السلامة الوطنية وهي محكمة عسكرية وحكم عليهم في ايلول/سبتمبر 2011 بالسجن لمدد تتراوح بين خمسة أعوام و 15 عاما. ووجهت إليهم تهم حيازة أسلحة ، واحتلال المستشفى ، والتحريض على كراهية النظام، في حين قال اعضاء الطاقم الطبي انهم كانوا يقومون بعملهم فقط في معالجة أي شخص احتاج الى الرعاية الطبية اللازمة.

وقد تلقى مركز الخليج لحقوق الإنسان ومركز البحرين لحقوق الانسان، المعلومات والمستندات التي تبين ان الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية، أمرت بتاريخ 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 الاطباء بوقف عملهم في العيادات الخاصة، وهو مصدر الدخل الوحيد المتبقي لهم. ان هذا الاجراء الأخير المتخذ من قبل السلطات البحرينية هو علامة واضحة على استمرار مضايقة واضطهاد الطاقم الطبي. رولا الصفار، أحد المتهمين الذين يواجهون المحاكمة، صرحت لصحيفة الغارديان، بان الأسباب الكامنة وراء الاضطهاد هو "لأننا شاهد ما حدث. و نحن الشاهد للمصابين، وبعضنا كان هناك عندما تم احتلال المستشفى... نحن متهمون لأننا قمنا بمهمتنا."

في ذروة الاحتجاجات ، اقتحمت قوات الأمن مستشفى السلمانية، المستشفى العام الوحيد والرئيسي في البحرين واعتقلت العشرات من الأطباء ومساعديهم من اعضاء الطاقم الطبي. ووفقا لأحد أطباء مستشفى السلمانية، فإن تقديراته تشير الى ان 500 من الأطباء والممرضين والمسعفين قد استدعوا الى التحقيق حيث تم ايقافهم عن العمل او تم فصلهم. واتهم العديد من البحرينيين الحكومة بأنها بذلت جهودا منتظمة لمنع الخدمات الطبية للجرحى عن المحتجين. من الجدير بالذكر أن المنظمة الدولية "أطباء بلا حدود" توقفت عن العمل في البحرين في آب/ أغسطس 2011 بعد أن تمت الأغارة أيضا على مكاتبها.

ان هذا الامر الجديد بمنعهم من ممارسة مهنتهم بشكل كامل قد يكون خطوة أخرى لإسكاتهم. وصرحت الدكتورة ندى ضيف، وهي طبيبة اخصائية جراحة حكم عليها بالسجن لمدة 15 عاما، لقناة الجزيرة ان عدد الاطباء الذين تم سجنهم هو "حالة فريدة" في "تاريخ أي ثورة أو اضطرابات ، وفي تاريخ الطب."

"هؤلاء الأطباء وبقية اعضاء الطاقم الطبي الشجعان الذين كانوا يتصرفون وفقا لأخلاقيات المهنة النبيلة، قد قضوا بالفعل عدد من الاسابيع على الأقل في السجن ، وتم استجوابهم وتعرضوا للتعذيب اجل انتزاع اعترافات كاذبة منهم." قال ذلك نبيل رجب ، مدير مركز الخليج لحقوق الإنسان وأضاف "ان الطلب منهم التوقف عن عملهم أيضا في القطاع الخاص، وبعد كل ما مروا به، هو شكل آخر من اشكال المضايقة والتخويف التي يجب ان تتوقف فورا".

يرجى الكتابة باللغة العربية أو الانكليزية من اجل:

--حث الملك على إسقاط جميع التهم الموجهة إلى الأطباء واعضاء الطاقم الطبي والسماح لهم باستعادة اعمالهم؛

-- المطالبة بالتعويض الكامل لهم عن الأضرار والمحنة التي عانوا منها هم وعائلاتهم . ان معاملتهم كانت بالضد من حقوقهم المدنية و الإنسانية وبما يتعارض مع القانون الدولي و التزامات حقوق الإنسان الدولية للبحرين

مجلة فورين بوليسي الأمريكية تصنف ملك البحرين ضمن أسوء حلفاء الولايات المتحدة القمعيين

صنَّفت مجلَّة "فورين بوليسي" السياسية الأمريكية الشهيرة حاكم البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة ضمن السياسيين السيئين الذي تتخذهم الولايات المتحدة حلفاءاً لها لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في مختلف أنحاء العالم.
وضمَّت القائمة الذي حلَّ فيها الملك حمد في المرتبة الثالثة ثمانية من "الحكَّام القمعيين" و "أسوء المجرمين" كما وصفتهم المجلة، والذين لا يزالون يستلمون الدعم المستمر من الولايات المتحدة على الرغم من القمع الذي يمارسونه ضد معارضيهم. ومن بين هؤلاء تيدورو أوبيانغ رئيس غينيا الاستوائية وإسلام كاريموف رئيس جمهورية أوزباكستان، والملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس الفيتنامي ترونغ تان سانغ.
وقالت المجلة أن النظام الملكي السني في البحرين قد شنَّ حملة قمع هائلة على المواطنين الذين خرجوا للاحتجاج في الربيع العربي وذلك بمساعدة قوات عسكرية أتت من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، مما أدى إلى مقتل 30 شخص وجرح المئات بحسب جماعات حقوق الإنسان. كما أشارت المجلة إلى أن جماعات حقوق الإنسان أوضحت في شهر يوليو/تموز أنه وعلى الرغم من رفع حالة الطوارئ من قبل الملك حمد في شهر يونيو/حزيرانإلا أن "المئات من المعتقلين لا يزالون رهن الاعتقال وأن أعداداً كبيرة منهم حوكموا في محاكم عسكرية".
وذكرت المجلة أن المصلحة الأمريكية في دعم ملك البحرين تكمن في وجود الأسطول البحري الأمريكي الخامس على أراضي المملكة، بالإضافة إلى أن النظام الملكي البحريني مدعوم من قبل السعودية وهي الحليف الوفي للولايات المتحدة، والتي تعمل كقوة إقليمية موازنة لإيران ذات القيادة الشيعية.
كما أشارت المجلة إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد قدَّمت دعماً لا متناهياً للنظام البحريني في الفترة الأخيرة، حيث ذكرت أن وزيرة الخارجية الأمريكية قد أثنت على النظام قبل اندلاع شرارة الربيع العربي بفترة وجيزة لما وصفته بإقدام النظام على "طريق الديمقراطية"، كما أكدت أن أوباما قد كان ليِّناً في خطابه الموجهة للنظام البحريني حيث طالبه بتطبيق الإصلاحات من غير أن يتحدث بلهجة قوية ضد القمع الذي يقوم به ضد المحتجين على عكس ما قام به تجاه الوضع في كل من ليبيا وسوريا.

رابط التقرير: اضغط هنا
http://feb14translator.blogspot.com/...blog-post.html

صورة لمصاب بالشوزن في جزيرة سترة. والجروح منتشر في انحاء الجسم

كلمة بطلة من وراء القضبان: آن العصيان

عبدالجليل السنكيس
٢٢أكتوبر ٢٠١١

لا يسع الإنسان الذي يراقب ما تقوم به السلطة منذ الضربة الأمنية في ١٧ مارس الماضي على التحرك الشعبي- من ممارسات انتقامية طاغية و غائلة إلا أن يرفع صوته ليقول كفى. فلم تتوقف الاعتقالات و التعذيب و المحاكمات الجائرة لقطاعات واسعة من أبناء و بنات الشعب من رموز سياسية، مدافعين عن حقوق إنسان ،مهنيين (أطباء- معلمين ـ مهندسين ـ محامين – مدرسين جامعيين – سواق الأجرة والباصات و غيرهم)، طلبة (جامعين و دون الجامعة)، كبار و صغار في السن. لم تقتصر على الرجال و لكن شملت النساء، و ليس فقط الأولاد من طلبة المدارس و لكن حتى الطالبات. المساجد هدمت والقرآن أحرقت، البيوت والممتلكات سلبت و الأعراض انتهكت. الأجساد بضعت و الأرواح زهقت في السجون أيدي الجلادين و المعذبين و كذلك في الشوارع من قبل قناصة المرتزقة.

لقد قطعت الأرزاق و تغولت أيادي الشر لتجويع بني الانسان من أبناء هذه الأرض و سعى شياطين الإنس في البلاد للتطهير و التصفية المذهبية في المؤسسات العامة و الخاصة. لقد احتلت المستشفيات وتم تحويلها الى ثكن عسكرية و مكاتب للمخابرات والتحقيق والتعذيب ومراكز لاصطياد الجرح وبالخصوص جرحى الرصاص الانشطاري واقتيدا المرضى والمصابين الذين كانوا يتعالجون الى زنازين التعذيب. لقد أقيمة نقاط التفتيش و استبيحت القرى و المدن في اليل و النهار و أهدرت كرامة الإنسان و لم يبق في جعبة السلطة و شياطينها ما لم تقم به للتنكيل بابن هذه الأرض الطيبة، فقط لإنه أبى إلا أن يعيش بعزة و كرامة و رفض أن يعيش في سياسة الإلغاء و التهميش و العيش على مبدأ الرعوية و المكرمات مطالبا بالاعتراف العملي بوجوده و حقوقه على أساس المواطنة الدستورية و العدالة.

و نظرا للاستمرار في البرامج الإجرامية التى ذكر بعضها أعلاه و عدم العمل على الإرض على تصحيح الوضع و إعادة الكرامة لإبناء الشعب، فلا مناص من التعبير عن الرفض و الضغط من أجل وقف النزيف و إصلاح الاعوجاج البين. و هنا ندعو لإعادة تفعيل مشروع عصيان مدني واسع النطاق. و كما أشرنا سابقا فإن العصيان المدني أو المقاومة المدنية هو إسلوب جماعي يتحتم لإنجاحه الإنضباط و الالتزام كما و كيفا بتفاصيل بنوده كما يتطلب أن يكون خاليا عن أي تماس أو مواجهة مع قوات أو أطراف محسوبة على الآخر، و لا يكره الآخرين على تقليد ما يقوم به. ما ندعو له هو باقة من الأنشطة يقوم بها الشخص تختص بوقته الخاص و ماله الخاص و حاجته الخاصة و حريته الشخصية دون أن ينتهك حقوق الآخرين، و هنا تكمن القوة في هذا النوع من الأنشطة، فالشخص هو الذي يتحكم في الأمر- بدءه، تنوعه و إنهاءه من غير تدخل من أحد.

البرنامج المقترح يتم تفعيله لمدة قصيرة و محددة، يتم من خلاله أو بعده تقييم الوضع ، و نقصد بالوضع :أثر و آثار تفعيل البرنامج و كذلك مدى قيام السلطة بمبادرات توقف جميع الممارسات و الانتهاكات و تسعى لحلحلة الوضع المتأزم في البلاد بما يحفظ الكرامة لأبناء هذا الوطن و خصوصا الذين استهدفوا و الضحايا و تشمل تبييض السجون .

البرنامج عبارة عن خلق قوة ضغط إقتصادية إجتماعية تؤثر في صناعة القرار.

البرنامج المقترح كالتالي و يبدأ تفعيله من الآن و حتى نهاية شهر نوفمبر القادم :

1-التعامل مع المعاملات المالية:

· سحب الراتب بعد نزوله في الحساب (بعد سد الالتزامات الخاصة من قروض.

عدم الإقتراض (إلا لحالة القصوى و المستعجلة) و يمكن الاستعاضة بالقرض الحسن

· إيقاف التعامل بالبطاقات البنكية جميعها و الاقتصار على التعامل النقدي

· عدم القيام بأي تعاملات أو تحويلات مالية.- إلا للضرورة و الحاجة الملحة.

٢- التعامل مع الأنشطة الترويجية و الدعائية:

•مقاطعة جميع المعارض و الأنشطة الدعائية و الترويجية المقامة في البلاد

•الامتناع عن الذهاب لمراكز الترفيه و المجمعات و المعارض التجارية

•الامتناع عن الذهاب لجميع أنشطة الاتحادات الرياضية

٣- التعامل مع الاستهلاكيات :

•التوقف عن شراء الكماليات و الاقتصار على الاحتياجات الضرورية في محاولة التقليل من الصرف و المشتريات .

•محاولة الاحتفاظ بالقديم و عدم استبداله، و يشمل الأدوات المنزلية و السيارات و غيرها.

•تعطيل دفع القوائم بأنواعها.

•تقليل استهلاك الطاقة من الكهرباء و ماء و تلفون و السعي لترشيدها.

•العمل على الاكتفاء باستخدام هاتف واحد- لمن لديه أكثر من واحد، و استعمال الهاتف الثابت قدر الامكان، و الاستفادة من استعمال الاتصال عبر لانترنت فهو غير كلف مقارنة بغيره.

•لمن لديه أكثر من سيارة، يرشد استعمالها بحيث تستعمل سيارة واحدة فقط للبيت الواحد- طبعا حسب الحاجة و القدرة و الظرف.

هذه مقترحات لبرنامج مقاومة مدنية متعدد الجوانب و يعبر عن موقف شخص صامت و لكنه احتجاجي و دون مواجهة أو أي سمة للعنف أو تماس مع الآخر.

أمران أشير لهما:

· ليس الغرض استهداف أشخاص أو مؤسسات خاصة لأي من أبناء الشعب أو إلحاق الضرر به تعمدا، هذه محاولة للضغط على السلطة -بكل صراحة- من أجل أن توقف النزيف و تعيد الكرامة لإبناء الشعب ، و لهذا نستميح التجار عذرا، فكرامة المواطن فوق الفوائد و الأرباح المالية للأفراد. و إذا انصلح الوضع، سينتفع الجميع، بمن فيهم التجار الكرام.

· نجاح هذه الباقة من الأنشطة مرهون بتفعيلها بشكل واسع و هذا يتطلب نشرها و الترويج لها و التشجيع عليها، و ما ضاع حق وراءه مطالب و أخيرا أقول: إلى لقاء قريب و صمود يؤدي إلى نصر.

ضمن زيارات بعض المنظمات الحقوقية الدولية للبحرين، بدأ ضحايا التعذيب والقمع الخليفي يعرضون جانبا من معاناتهم امام هذه المنظمات. وهناك الآن اكثر من خمسين بحرانيا فقدوا عينا واحدة على الاقل بسبب الارهاب الخليفي. وفي الصورة بعض من هؤلاء الذين حضروا مؤخرا لقاء مع احدى المنظمات. ولم يتلق أي من هؤلاء رعاية صحية مناسبة، فالعدو استهدفهم من اجل اعاقتهم ضمن مشرو الابادة الذي يتعرض له شعب البحرين

البطلة المنسية فضيلة المبارك

نقلا عن شبكة أبناء الصورة البحرينية الإعلامية

البطلة المنسية" فضيلة المبارك" ،، اعتقلت بتاريخ 27 مارس 2011 والآن محكومة بالسجن لمدة عام ونصف،، والسبب: الاستماع لأناشيد ثورية في سيارتها! كان بإمكان المحكمة الاكتفاء بعقوبة الغرامة لكنهم حكموا عليها بالسجن ودون وجود أي شاهد، ووجهت لها تهم إهانة الرموز الوطنية وكراهية النظام والمشاركة في احتجاجات دوار اللؤلؤة والاستماع لأناشيد الثورة!،، فضيلة مظلومة من الجميع، ظلمها من سجنها، وظلمناها نحن بنسيانها، هي أول امرأة حوكمت في المحكمة العسكرية، وكان حكماً بالسجن لـ 4 سنوات قبل أن يتم تخفيض المدة، قضت فضيلة في السجن حتى يومنا هذا ما يزيد على 7 أشهر ذاقت خلالها ألوان وصنوف التعذيب والمعاملة السيئة حيث تم وضعها في الحبس الانفرادي.

ولأكثر من مرة أضربت عن الطعام لتذكرنا بقضيتها ولكن لم ينصرها أحد!،، هي تعاني من مرض قد يتحول لسرطان لا سمح الله وتحتاج لإجراء عملية جراحية والسجن يمنعها من ذلك.. فضيلة أم لابن واحد عمره 8 سنوات حرم من وجود أمه وحنانها لسبعة أشهر،، فمتى يلتم شملهم من جديد؟! لا يخفى على أحد أهمية الضغط الإعلامي ومدى تأثيره وقد نفع في قضايا أصعب من قضية فضيلة، فلا تنسوها يا أحرار،، نريدها بيننا قريباً .. الحرية لفضيلة الصامدة في سجنها،، لا تظلموها أكثر بتجاهل قضيتها..

المعتقل كميل حسين عبدالحسن الغنامي

عرّض المتهم لجلسات متوالية ومركزّة من الضرب والشتم المستمر من قبل الشرطة منذ بداية القبض عليه في نادي السنابس بنفس القرية وعند إركابه السيارة الخاصة بالشرطة تواصل الضرب والشتم وهددّ بالقتل أكثر من مرة وتم تعصيب عينيه وإنزال رأسه تحت الكرسي أي بين رجليه مع تواصل الضرب على رأسه ورقبته. وقد تركز الضرب على وجهه وبالتحديد منطقة الأنف بغية كسره وتشويهه (مرفق مستند1 صور) بالاضافة إلى رشه بمادة حارقة على الوجه ومن ثم رش الماء على وجهه فيحترق الوجه، كان كلما تعرق أحسس بحرقان شديد في وجهه بسبب تفاعل العرق مع المادة الحارقة. أفاد باقي المتهمين في الدعوى أنهم وحين مشاهدته وقت خروجه من التحقيق في النيابة لم يتعرفوا عليه في بادئ الأمر وذلك لشدة تشويه وجهه والاصابات البالغة التي لحقت به، كان وجهه محمراً وكله دم.

تعرض كميل لمحاولة الاعتداء جنسياً عليه أكثر من مرة، وكان يغيب عن الوعي عدة مرات بسبب شدة الضرب وخصوصا في منطقة الرأس وتتم إفاقته بالماء البارد على وجهه ليجد الشرطة تعاود ضربه في أنحاء مختلفة من جسمه وتعذيبه حتى يغيب عن الوعي مرة أخرى، كان وضعه مقيد الرجلين بحبال من الخلف إلى يديه وهو يتلقى الضرب بهذه الوضعية، بالاضافة الى تناوب رش وجهه بالمادة الحارقة والماء. كان يصف حاله بأنه وصل إلى حد الاحساس بأنه سيموت لا محالة. كان الضرب بواسطة الايدي وايضاً بأدوات صلبة متعددة استخدمها الشرطة مثل وضع انبوب بلاستيكي بين رجليه وهي مربوطة وضربها، وكان يرمى بشدة على الدرج او يقذف من اعلى الدرج حتى اسفله وهو مقيد مع ضربه بالانبوب البلاستيكي وكان ذلك كله لاجبار المتهم على توقيع أوراق لا يعرف مضمونها. تم تعليقه من يديه وشدّه من رجليه وهو معلقّ وتهديده باستخدام الكهرباء إن لم يعترف ويوقع الأوراق و لقد شاهده على هذا الحال المتهمين الثاني و الثالث و شاهدي النفي احمد حسين و جاسم عبد الحسن . بقي 4 أيام في الغرفة التي كتب عليها) مقبرة الاحياء والاموات) معصوب العينين. ابلغ من قبل المحققين انت معهم عليك ان تعترف رغما عنك والان تم القبض عليك ولا تريد ان تعترف! عليك ان تعترف وتخلصنا وكانت اجابته واحدة وهي انه لا علاقة لي بالجريمة ولا اعلم عنها شي.

اضطر المتهم لوقيع الاوراق اخيراً بعد أن تم تهديده في غمرة التعذيب بإحضار زوجته واغتصابها أمامه ، اصيب كميل بإنهيار عصبي جراء هذا التهديد فقام مرغماً بتوقيع أوراق لا يعرف مضمونها بغية التخلص من الوضع المؤلم الذي كان فيه وحتى لا تتعرض زوجته لهذا الفعل القبيح.

أثناء فترة توقيفه منع من الاستحمام والاكل والصلاة، كما منع إدخال أي طعام مطبوخ إليه، كان يتم تقديم الطعام إليه ويداه مقيدتان إلى الخلف وكان يطلب فتح القيد ليتمكن من تناول طعامه لكن بدون استجابة من الشرطة.

يتعالج المتهم في مستشفى الطب النفسي نتيجة إصابته بالصرع جراء التعذيب، وسبق أن تقدم الدفاع بمستندات تفيد تردده على المستشفى النفسي للعلاج. في كل مرة يتم تحويله للمستشفى للعلاج كان يتم سحبه قبل اتمام العلاج، مما سبب تدهور حالته الصحية بصورة كبيرة. جاء تقرير الطبيب الشرعي المكلّف من قبل النيابة بتوقيع الكشف الطبي على المتهم مؤكداً حدوث الآثار بتاريخ معاصر للقبض على المتهم ، وكذلك بيان سبب الاصابات الموجودة بظهر المتهم استخدام جسم صلب عن طريق الضغط والاحتكاك، و الاصابات الموجودة في الوجه مقابل جفن العين اليمنى جراء تعرضه لاصابة سببها الضرب، واخيراً التسحجات الموصوفة على جانبي الوجه (النتوء الزيجومي) جراء الاحتكاك بجسم خشن السطح وايضاً بتاريخ معاصر للواقعة و ملف الدعوى يحوي صورة بشعة لوجة جراء الضرب ومرفق صور له بعد التعذيب بشهرين.

طاغية البحرين يصفع المصريين

نشرت جريدة التحرير بتاريخ 5 نوفمبر أن ديكتاتور البحرين زار الرئيس المصري المخلوع فى سجنه الطبى ذى السبع نجوم الذى وضعته فيه السلطة الحاكمة بدل مستشفى سجن طرة الذى يقضى القانون بوضعه فيه. وأضافت الجريدة أن ملك البحرين طلب من المشير حسين طنطاوى وقف محاكمة السجين المخلوع نظرًا لما سماه ظروفه الصحية،

رغم أن المخلوع كما ذكرت الجريدة غلب صهره محمود الجمال فى لعبة الشطرنج، وأن المخلوع تلقى باقات الورد بمناسبة العيد فى سجنه ذى السبع نجوم من رموز نظامه الساقط. واذاعت قناة O.T.V يومى 4 و 5 نوفمبر تفاصيل عن هذه الزيارة الملكية نقلا عن شهود العيان جاء فيها أن السجين المخلوع أجهش بالبكاء عندما ألقى نفسه فى أحضان الملك الذى طمأنه أن كل شىء سينتهى على خير وأن كل زملائه من الطغاة العرب متضامنون معه ومستعدون لأى مساعدة يحتاجها.

ولم يدهشنا إطلاقًا هذا الموقف من رجل يحكم بلده بالحديد والنار وعندما تطلب أغلبية شعبه الساحقة بمجرد حقوقها الانسانية فى المساواة مع الأقلية الحاكمة وليس أن يكون رأس الدولة من الأغلبية، عندما تطلب الأغلبية ذلك فى مظاهرات سلمية يطلق عليها قواته المسعورة ويعيث فيها قتلاً وتدميرًا.. ولا يكتفى بذلك بل يستنجد بزملائه من طغاة الخليج الذين يمدونه بمزيد من القوات المسعورة تسحق أغلبية شعبه حتى تتعلم الأغلبية »الأدب «وتبحث فى عشر أقدام تحت الأرض عن فوائد الطاعة.

ولم يدهشنا أيضًا أن الطغاة لا يتعظون بمصير من سبقهم من الطغاة إلى الجحيم فمازالت ذكرى وصور صدام حسين وهو معلق فى المشنقة ماثلة للعيان. ومازالت دماء القذافى الذى سحقه شعبه تحت الاقدام لم تجف على رمال ليبيا، ويرى الأعمى أن المصير المحتوم لسفاح سوريا وسفاح اليمن هو نفس مصير من سبقوهما إلي الجحيم ولكن الطغاة أبدًا لا يتعلمون وأبدًا لا يتعظون حتي تسقط عليهم قارعة الشعوب التي استعبدوها ونهبوها ـ ولكن الشىء الذى أدهشنا أن المجلس العسكرى الذى يجلس فى كرسى الحكم بفضل ثورة 25 يناير الطاهرة والذى وعد الله ووعد الشعب أن يحرس هذه الثورة حتى يوصلها إلي بر الديمقراطية الآمن، كيف أمكن للمجلس العسكرى أن يسمح لهذا الرجل بتوجيه هذه الصفعة إلي شعب مصر وامتهان كرامته إلي هذا الدرك المهين؟ ألم يوجد بين المسئولين من ينبه هذا الرجل إلي حجم الجرائم التي ارتكبها السجين المخلوع؟ ألم يشرح له أحد حجم الدمار الذى ألحق المخلوع ببلده علي مدى ثلاثين عامًا من حكمه التعيس دمر خلالها مصر سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وصحيًا وسحق نظامها التعليمى حتي لا يخرج فى مصر جيل متعلم يتصدى لحكمه ويتحداه؟ ألم يخبر أحد هذا الرجل أن السجين المخلوع قد سخر نفسه ونظامه فى خدمة الاستعمار الأمريكى وذيله الإسرائيلى الدنس لدرجة أن يوم سقوط السجين المخلوع كان مأتمًا فى إسرائيل؟

ألم يسمع هذا الرجل زعماء إسرائيل يصفون المخلوع بأنه كان كنزًا استراتيجيًا لإسرائيل وأن سقوطه نذير شؤم شديد علي مستقبل إسرائيل؟ كيف أمكن لمسئولينا أن يسمحوا لهذا الرجل بتوجيه هذه الصفعة إلي شعب مصر؟ إن استبيحت كرامة مصر علي هذا النحو المهين دون رد فعل شعبى ورسمى فلن يدهشنا أن يتقاطر الطغاة علي المخلوع فى محبسه ذى السبع نجوم لزيارته وتأييده. وربما يمدونه بمزيد من المال بخلاف المليارات التي نهبها من شعبه ومن يدرى فربما يتفانى بعضهم فيحضر معه قوات من المرتزقة لإخراج المخلوع من سجنه وتهريبه خارج البلاد.

نائب رئيس حزب الوفد

الشهيد احمد شمس الذي كرمه نادي مانشستر كان حاضرا في موسم عاشواء العام الماضي، وليس معنا هذا العام، فمن الذي قتله؟ واذا بقي النظام الخليفي السفاح، فمن سيقى منا لحضور موسم عاشوراء العام المقبل؟

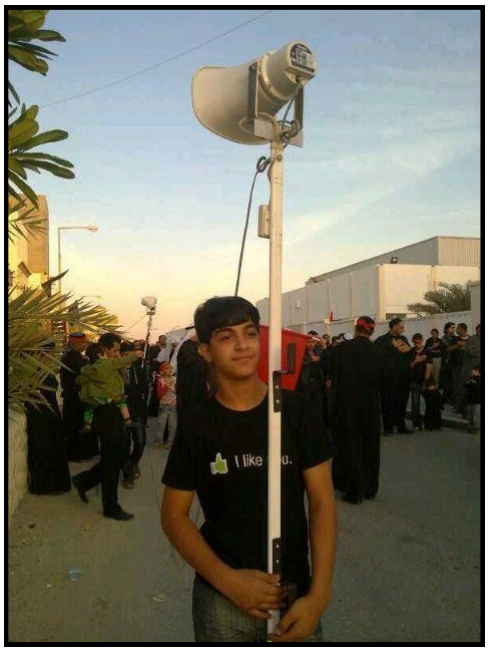

حركة النهضة

mouvement ENNAHDHA

حركة النهضة
حزبية. عدالة. تنمية

تصحيح من حركة النّهضة
حول ما نشرته وسائل إعلام بحرينية

نشرت بعض وسائل الإعلام البحرينية مؤخرا، تقريرا إخباريا حول زيارة وفد حقوقي بحريني إلى حركة النّهضة، تضمّن معلومات غير دقيقة، وتحريفا لمحتوى اللقاء الذي جمع الوفد المذكور بأعضاء من المكتب السياسي لحركتنا.

فقد نسب التقرير إلى المكتب السياسي لحركتنا بأنّ ما جرى ويجري في البحرين "حركة طائفية وأعمال تخريب .... وتشويه للثّورات العربية" ، ووصفها بـ"تدخّلات إيرانية في شؤون البحرين".

ويهمّ المكتب السياسي لحركتنا، أن يؤكّد أنّ أيا من أعضائه لم يتلفّظ بهذه المواقف التي لا تعبّر عن مواقف الحركة ورؤاها.

كما أنّ الأخ نور الدين البحيري، رئيس المكتب السياسي وعضو المكتب التنفيذي للحركة، لم يحضر اللقاء المذكور، خلافا لما جاء في التقرير.

كما تؤكّد حركة النّهضة، أنّ مواقفها تعبّر عنها مؤسساتها وقياداتها المركزية وحدها، وأنّ ما تنشره وسائل الإعلام عنها لا يلزمها في شيء.

تونس في 24 نوفمبر 2011

علي يختزل حياته في موقف الشهادة

مزقوا الجسد الشاب بدون رأفة، فكأنما نهشت أشلاءه الذئاب، أو مضغت عظامه سماك قرش البحر، أترى يبلغ الانسان هذا المستوى من السادية؟ أم هل يستطيع مخلوق ان يتلفع بالحقد الى هذا القدر؟ سؤال يحير كل بحراني منذ زمن: متى ينتهي العناء؟ متى تتحرر أرض الآباء والاجداد من هذه الحثالات التي ما برحت تمضغ لحوم الآدميين وتحيل الحياة الى فناء، والخير الى شقاء، والآمل الى يأس وحطام؟ وما الغرابة في ذلك؟ ومتى كانوا سوى حيوانات متوحشة لا تؤمن بدين او خلق او انسانية. في عالم اصبح مستعبدا لدى اللصوص الذين سلبوا اموال الجياع وعائدات النفط بدون حدود، تقترب الانسانية المعذبة يوما بعد آخر من حافة الهاوية التي تنتهي بمن يقع فيها الى الفناء واللاوجود. ربما كان هؤلاء الطغاة يعشقون الدنيا بلا عقل او ضمير ويحبون المال بلا حدود، ولكن ما الذي يضطر مرتزقتهم لتنفيذ أوامر أسيادهم بدون مساءلة او استفسار او تمنع او رفض؟ كيف تسحق انسانية أحدهم حتى ليستحيل الى وحش كاسر، يتلاشى عقله وضميره وكافة حواسه ويصبح عدوا للانسانية، مستعدا للفتك بالابرياء؟ ما قيمة حياة يفقد الانسان فيها قراره ويصبح عبدا لغيره، يوجهه كيفما شاءت حيوانيته، ويدفعه لارتكاب المنكرات بحق الآدميين. علي يعرف ان "الحياة في موتكم قاهرين، والموت في حياتكم مقهورين"، ولطالما سمع الخطيب يردد كلام أبي الشهداء: "ان لا أرى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين الا برما". ترعرع على حب الخير والحرية والانسانية والكرامة، وهيهات لمثله ان لا يعيش الموقف والمبدأ وقول الحق والانحياز للمظلومين.

لم يكن علي يوسف بداح الستراوي الا شابا يافعا انطلق بدافعه الغريزي لممارسة حقه في التعبير عن رأيه والدفاع عن شعبه والسعي لاصلاح شأن بلده. فمنذ ان جاء الى هذه الحياة لم ير سوى الضيم والظلم، عانى واهله من التمييز والاضطهاد والظلم الكثير الكثير، وقاسى من الضيم والاذلال والامتهان ما جعل الموت والحياة متساويين امامه. بالامس شاهد ما فعله المحتلون بمساجد بلده، وكيف استضعفوا اهل البلد وساموهم سوء العذاب، وساقوا احرارهم الى غرف التعذيب، وفتكوا بشرفائهم بدون رأفة او شفقة. عاش المأساة اصنافا وذ اق عذابها ألوانا، وما كان لديه من سلاح للذود عن حماه سوى الكلمات التي يطلقها لسانه تعبيرا عن ظلامته. واحدة من الصور التي تحتفظ بها ذاكرة الشعب يظهر فيها مع نفر من اصحابه مستهدفين من المرتزقة المدججين بالسلاح الذين طالما شتموهم ودينهم وانسانيتهم، وداسوا باحذيتهم على قرآنهم وحطموا منازلهم. واقفا كان امامهنم كالطود الشامخ برغم عمره اليافع، غير وجل ولا خائف، قدماه ثابتتان كما هو شعبه الأبي الذي مرغ كبرياء الغزاة وأحال نهارهم ليلا بصبره وصموده وشموخه. عملاقا كان امام اقزام ملأت الحقارة كيانهم، وبدا الذل والهوان على وجوههم، فكل منهم بهيمة صاغرة لا يهمها من دنياها سوى ملء بطنها ولو كان من الكسب الحرام. تأبى كرامته الانسحاب امام العدو، وهو الذي ما نام يوما على ضيم.

ذاكرة الشهيد تختزن بكل وضوح مشهد من سبقه من الشهداء، جمجمة أحمد فرحان لا تفارق عينيه، كما هو مشهد عبد الرضا ابو حميد وعلي المؤمن وسواهم من الذين سبقوه على طريق الشهادة. الشاب اليافع عرف منذ شهور ان دربه دربهم، ومصيره مصيرهم. تراءت امام عينيه مشاهد المأساة منذ ان دنست أرضه اقدام الغزاة، وهي مستمرة ومتجددة، طاغيته يزداد اجراما مع طغمة من اهل الشر شحذوا سيوف الحقد والبغضاء وخططوا جميعا لإبادة الشعب وحرق الوطن. ما كان علي ليلوذ بالصمت غير آبيء بما يخطط له في الليل الدامس ويمارس في وضح النهار بصلافة وحقد وانحطاط.فقرر ان يكون في طليعة الصامدين في ميادين الشرف، يدافع عن اهله وكرامته ويصون شرف حرائره اللاتي ما لبثن يرزحن في اقبية السجون، تحتوشهن ايدي الجلاوزة، ويعتدى عليهن ليلا ونهارا. قبل اسابيع رأى بعينيه عددا من تلك الحرائر، مقيدات الايدي والارجل، وقد رمين على الارض، يتراقص على اجسادهن الاباعد بلا حياء او كرامة. فكيف له ان يبقى بعيدا عن مسرح الحدث؟ كيف يستطيع علي ان يكون "محايدا" او ان لا ينتمي لجهة المظلوم؟ كيف يسمح علي لنفسه ان لا يكون له موقف واضح ومبدئي وانساني واسلامي، يدعم المظلوم ويتصدى للظالم؟ رفض، كما هم اخوته الاحرار، ان يعيشوا عبيدا للدنيا، مستعبدين لدى الطغاة، ساكتين عن الحق، وهم ابناء محمد وعلي والحسين؟ غرف من معين الشهادة، وكرع من انخاب الحرية ما أثمله ومنعه من ان يطاطيء رأسه امام المستكبرين او ان ينام على ضيم او يصافح طاغية. فكان بوجوده مشروعا للشهادة، وعنوانا للعطاء.

ودع الدنيا راضيا مقتنعا، مجاهدا مبدئيا، صابرا محتسبا. وقف امام قاتليه كالطود، يتحدى جبروتهم، ويستعلي على الجراح، ولا ينحني امام الموت، فرحل عن الدنيا واقفا، وهو يرى فلول الساقطين والمنافقين والانتهازيين يتسابقون لنيل حظوة الطاغية، ولو على حساب انسانيتهم. في السباق نحو الجنة تقدم الجميع، وتصدر المجاهدين من اخوانه، يتحدى جبروتهم ويكسر كبرياءهم. كان يعلم ان دمه سوف يمحق وجودهم الى الأبد، فالدم منتصر على السيف، والحق لا يموت، والظلم لا يدوم. مضى علي سالكا سبيل من سبقه من الشهداء والصالحين، التحق بهم بعد ان حقق لنفسه مبتغاها، فاصبح خالدا مع الشهداء، علما من اعلام البلاد، وطودا شامخا للانسانية، ومعلما واضحا للاخلاق والكرامة والصمود والثبات. فحظي بالحسنيين، وأسس بدمه لسقوط قاتليه. فكلما سقط شهيد مهد الطريق لقافلة اخرى ممن امتحن الله قلوبهم للتقوى. الحياة عنده اما ان تكون في طاعة الله او مرتعا للشيطان، ومثله لا يجعل للشيطان الى نفسه سبيلا. كان علي قد قرر منذ زمن ان يكون شاهدا على صراع الحق والباطل، وان لا يكتفي بالعبادة اللفظية التي لا تتصل باعماق النفس. انحاز الى الحق دائما، وكان حضوره المتواصل في الميدان من بين الاسباب التي دفعت قاتليه للترصد اليه واستهدافه بالقتل العمد، لانه، في نظرهم، يمثل مشروع التحرر الذي يتعمق في نفوس الاجيال الجديدة من ابناء اوال، الذين لم يرق لهم العيش في ظلم الانحراف والطغيان والاستبداد. فرأى اعداء الانسانية والشعب في هذا الوجود والتوجه خطرا عليهم وعلى وجودهم، فكانوا لهم بالمراصد. علي الستراوي سار على طريق البدريين، والتحق بهم راضيا، وسبق غيره بدون اكراه او اجبار. بدأ حياته على ارض وطنه، ولكنه كان أكثر وفاء للوطن الدائم مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

حان الوقت لعقوبات ضد آل خليفة

البقية من ص 1

2002 الذي وفر حصانة للمعذبين بشكل واضح. ولم يحدث قط ان تم تقديم جلاد واحد للمحاسبة والقضاء برغم استشهاد العشرات من البحرانيين داخل غرف التعذيب الخليفية. كما ان سياسة التجويع جريمة تقع ضمن جرائم الابادة، لم يمارسها اي من الانظمة التي تشهد ثورات شعبية ضدها. فلم يطرد الموظفون من اعمالهم، ولم يفرض حصار على المستشفيات ويعتقل الاطباء ويوضع القطاع الصحي تحت ادارة عسكرية. ولم يحاكم المواطنون امام محاكم عسكرية مطعونة في عدالتها او توفيرها ادنى مستلزمات احترام حقوق الانسان.

ما اكثر الحقائق التي لا يستطيع من يجشم نفسه عناء البحث رغبة في معرفة الحقيقة تجاوزها، ولكن ما أشد الرفض الامريكي والبريطاني لاية محاولة لتدويل قضية البحرين، على غرار الموقف من سوريا او ليبيا. وزيرة الخارجية الامريكية، هيلاري كلينتون طلبت في العاشر من نوفمبر في محاضرة القتها بالمعهد الوطني للسياسة في واشنطن، من العائلتين الخليفية والسعودية السماح بالتظاهر السلمي وعدم قمع الاحتجاجات. وكرر وزير الخارجية البريطاني رفضه التعذيب وسوء معاملة المعتقلين. فلو حدث ذلك لسقط النظام فورا. فالديكتاتورية انما تقوم على اسس من بينها منع الاحتجاج السلمي مع تكميم الافواه ومصادرة الحريات العامة خصوصا حرية التعبير، وعلى قمع اي احتجاج بالقوة والتنكيل بالاحرار عندما يعتقلون لتلقينهم دروسا تمنعهم من الاحتجاج ضد النظام. وبدون هذه الاساليب يصبح بمقدور المواطنين تقرير مصيرهم باعلانه من خلال التظاهرات والاحتجاجات التي تكون بمثابة الاستفتاء العام ضد ذلك النظام. وعندما يشعر المواطنون انهم بمأمن من سوء المعاملة خصوصا التعذيب الذي بلغ مستويات هابطة غير مسبوقة بعد انطلاق ثورة 14 فبراير، فانهم يستعيدون انسانيتهم ويستصغرون النظام الذي يفرض نفسه بالقوة عليهم. وبالتالي فمن غير المتوقع ان يوافق نظام الحكم الخليفي او السعودي على ما طرحته وزيارة الخارجية الامريكية. كما ان الوزيرة نفسها، ومعها نظيرها البريطاني، لن يصروا على متابعة تصريحاتهم وضمان التزام النظامين العائليين بها، بل انهما سوف يبحثان دائما عن اعذار واهية لتبرير ممارسات النظامين. فكلا الشخصين مثلا صرح مرات عديدة بان من حق العائلة الخليفية استقدام قوات الاحتلال السعودية بدعوى الحفاظ على امن البلاد من التهديدات الايرانية. وجاء تقرير اللجنة الخليفية برئاسة بسيوني، لتؤكد عدم وجود ادلة على اي تدخل ايراني في البحرين، الامر الذي يكشف زيف موقفي كلينتون وهيج. وما يزال امامهما فرصة للمطالبة الجادة بانهاء الاحتلال السعودي فورا، بعد ان سقطت مبررات وجوده في ضوء تقرير اللجنة.

لقد اثبت الشعب البحراني بثورته عددا من الامور، وخرج من كل المؤامرات التي خططت ضده منتصرا اخلاقيا وسياسيا. فلم يستطع الحكم الخليفي اقناع احد بان نظام التوارث الاستبدادي بشكله السعودي والخليفي مقبول يصلح ان يكون بديلا للنظام الديمقراطي الذي يسمح للمواطنين باختيار نظام الحكم الذي يريدونه. وأكد انه شعب متحضر يعبر عن مواقفه ومطالبه باساليب سلمية ويتحاشى العنف، بينما اكد تقرير اللجنة ان العائلة الخليفية هي التي تمارس العنف وارهاب الدولة. البحرانيون اثبتوا سلميتهم ووحدة كلمتهم وحرصهم على الوئام الاجتماعي ورفض التنابذ المذهبي والديني والعرقي، بينما يؤكد التقرير ان النظام الخليفي هو الذي مارس التمييز ضد غالبة الشعب، وانه الذي مارس سياسة التجويع وارتكب بذلك جريمة ضد الانسانية، وانه هو الذي رفض القيام باي اصلاح حتى الآن. وهكذا صدر التقرير ليحرج اللاعبين الاساسيين ضد شعب البحرين وتطلعاته وثورته. التقرير رفض تثبيت الحوادث المختلقة التي صاغتها ذهنية التآمر والتخطيط الخليفية، والمؤامرات التي اعلن عنها مرارا، وآخرها الخلية الارهابية المزعمة التي قال انها كانت تخطط لاعمال ارهابية بدعم ايراني. اعضاء هذه الخلية الوهمية يرزحون اليوم في زنزانات التعذيب بذريعة انهم يعملون بدعم ايراني، بينما التقرير الرسمي الذي موله آل خليفة من اموال الشعب المنهوبة، يفند تلك المزاعم جملة وتفصيلا. وشاهد العالم الديكتاتور نفسه وهو يحاول ابتلاع كبريائه بالعودة للحديث عن دور ايراني مزعوم، محاولا التشبث بالذريعة الوحيدة التي لو ثبتت لربما بررت جانبا من الدعم السياسي والامني والاخلاقي من الدول الاخرى خصوصا امريكا وبريطانيا. ان زعيما كهذا اصبح مستهلكا يعيش خارج الزمن ولا يصلح للبقاء في منصبه، خصوصا مع تواتر الادلة التي تؤكد تورطه في جرائم حرب واخرى ضد الانسانية. من هنا اصبح لزاما على الجهات الدولية المعنية بحماية الشعوب وحقوقها والتصدي لانتهاكات حقوق الانسان اتخاذ سياسات جديدة للتعاطي مع ظاهرة "ارهاب الدولة" واستغلال امكانات الحكم للاعتداء على المواطنين ومصادرة حرياتهم والتعدي على حقوقهم والتنكيل بالنشطاء منهم. انها صرخة من اعماق ضحايا التعذيب والقتل والتجويع الى ضمير العالم لمنع التداعي الاخلاقي والسياسي الذي يتعمق في هذا العالم خصوصا في دول مجلس التعاون التي تعتبر الاكثر تخلفا من بين دول العالم على صعيد نظامها السياسي. لقد اصبح تقرير بسيوني مدخلا لامور عديدة اولها اصدار مذكرات اعتقال لديكتاتور البحرين ونجله وعمه من قبل محكمة الجنايات الدولية، ثانيها: السعي لارسال لجنة تحقيق واخرى لتقصي الحقائق لان لجنة بسيوني كانت محدودة في اطارها الزمني بالفترة التي اعقبت انطلاق الثورة في 14 فبراير، وثالثا مقاطعة النظام الخليفي الذي اتضحت عدم شرعيته من خلال الثورة الشعبية ضده، واتضحت لا انسانيته من خلال تقرير بسيوني. فهل يتحرك العالم على وجه السرعة لانقاذ شعب البحرين، ام يسمح للمال النفطي باخفاء الجرائم وحماية المعذبين والقتلة؟

لا ترجعي للخلف

لا ترجعي للخلفِ حيثُ الماءُ ... بل إدخلي في النارِ فهيَ رَواءُ
مُدّي إلى الظمأِ المُشرّدِ غيمةً ... كي ترتوي من مائِها الأنواءُ
ما إنْ يُغنّي الموتُ فوقَ قبورنا ... فلترقُصي ، فلعلّهُ الإحياءُ
إنَّ السماءَ المستبدُ ظلامُها ... لا تُرتجى في ظلِّها الأضواءُ
البوحُ في ثغرِ المخاوفِ ميّتٌ ... وهناكَ تفقدُ روحَها الأصداءُ
لا تصمتي أبداً فكم من صامتٍ ... عن حقِّهِ ، أودى به الجبناءُ
هل تعلمينَ بأنَّ من أطباعِنا ... أنْ نبتغي ما يبتغي الشرفاءُ ؟
هل تعلمينَ بأنَّ في أعماقنا ... حممٌ يُغلّي بأسَها الضعفاءُ ؟
هل تعلمين بأنَّ صوتَ جراحِنا ... عالٍ ، و أذنَ المُعتدي صمّاءُ؟
هل تعلمين بأنَّ أولَّ وردةٍ ... سقطتْ، تبيّنَ أنّها حمراءُ ؟
هل تعلمين بأنَّ كلَّ دمائنا ... نشفت ، و أنَّ عروقَنا معطاءُ ؟
هل تعلمين بأنّنا في موطنٍ ... أبناؤه في أرضهم غرباءُ ؟
إنْ تصرخي في الليلِ ينكشفُ الدجى ... أو تذكري الموتى فهم أحياءُ
بحرينُ لن ترضى النخيلُ مذلّةً ... حتى لو استَعَرَت بها الرمضاءُ
وتناثرَ السعفُ الوديعُ على الثرى ... و تقطّعت في حضنِها الأفياءُ
هذا نسيمُ الثائرينَ يَحُفُّها ... و المجدُ يرفلُ حولَه العظماءُ
يا طيفَ تلك الذكرياتِ أما لنا ... من بين كلِّ التائقينَ لقاءُ؟
أو ليسَ مِن دمنا نمت نخلاتُنا ... ناهيكَ أنَّ بحارَنا حمراءُ